مجلة سيناء لعلوم الرياضة

أثر استخدام النمط المرن للتعلم المدمج على تطوير مهارات التدريس لدى الطالب المعلم

أ.م. د/ رضوان مصطفى رضوان[1]- م.م/ شادي فتح الله أبو الفضل[2]

1- أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية جامعة العريش.

2- مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية جامعة العريش.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير نمط التعلم المدمج (المرن) في تطوير مهارات التدريس لدى الطالب المعلم، ، ولتحقيق ذلك الهدف تم اختيار مجموعة تجريبية من طلاب المستوى الرابع شعبة الرياضة المدرسية بكلية التربية الرياضية جامعة العريش، وكان قوامها (9 طلاب)، وتم تصميم بيئة تعليمية، لنمط التعلم المدمج (المرن)، وتم تطبيق النمط المرن على المجموعة التجريبية، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات التدريس والتحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام النمط المرن للتعلم المدمج لصالح القياس البعدي، وفى نهاية الدراسة أكد الباحث على ضرورة تعميم أنماط التعلم المدمج كبديل لنظم التعلم التقليدية للاستفادة من البنية التحتية لمراكز التطوير التكنولوجي، وكذلك معامل الكمبيوتر التعليمي بالجامعات، وأيضاً فتح برامج تعليمية داخل كليات التربية الرياضية تستخدم أنماط التعلم المدمج، وذلك لإتاحة الدراسة لأكثر عدد ممكن من الدراسين.

المقدمة ومشكلة الدراسة:

يشهد العالم اليوم تقدماً واضحاً جلياً في كافة مجالات الحياة، ومن أهم هذه المجالات المجال التعليمي، حيث ظهر التطور بصورة ملحوظة في العملية التعليمية، وما تتضمنه من مكونات وعناصر، وما صاحب ذلك من تغير في النماذج التعليمية، حيث انتقلت العملية التعليمية من الاعتماد على المعلم والاهتمام بالعملية التعليمية، إلى الاهتمام بالطالب وجعله محور العملية التعليمية، وأصبح دور المعلم هو التوجيه والإرشاد ودفع الطالب نحو التقدم في العملية التعليمية، وما صاحب ذلك كله من الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في التعليم، مما أدى إلى الانتقال بالعملية التعليمية إلى مرحلة أكثر تقدماً ورقياً.

ويرى **عبد الحميد شرف (2000م)** أن تكنولوجيا التعليم تؤدي إلى المرونة في عملية التعليم بالإضافة إلى أهمية استخدام الكمبيوتر في المجال الرياضي حيث يمكن استخدام الكمبيوتر في تعلم الأنشطة الحركية وذلك من خلال تحليل الحركات والمهارات التي يحتويها البرنامج الدراسي أو خطط التدريب وتحديد المهارات الفنية لمختلف الرياضات وطريقة التعليم والتدريب المناسبة لها، ويُسهم في تسهيل وتبسيط عمليات تعلم المهارات الحركية، بالإضافة إلى اختصار وقت عملية التعلم مما يُساعد على الارتقاء بالعملية التعليمية. (119: 12)

ويذكر محمد سكر وآخرون (2001م) أن "الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم أدت إلى إعادة النظر في استراتيجية استخدام تكنولوجيا التعليم، فلم يعد ينظر إليها كوسيلة تعليمية فقط، بل أصبح ينظر إليها كنظم مُتكاملة تُستخدم في العملية التعليمية لتحقيق أهداف محددة بحيث تصبح جزءً متكاملاً من نظام أكبر واضح الهدف متماسك المكونات التي تقوي بعضها البعض". (17:34)

ويؤكد عادل سرايا (2009م) أن التعلم المدمج هو نمط من أنماط التعلم الإلكتروني الذي يختلط فيه التعلم الصفي الواجهى والتعلم المباشر التشاركي عبر الإنترنت أو التعلم المعتمد على برامج الكمبيوتر التفاعلية، كما يرى أن نموذج التعلم المدمج هو النموذج المناسب لنظم التعلم في وطننا العربي حيث أنه يجمع بين مميزات التعلم التقليدي ومميزات التعلم الإلكتروني. (51:11)

ويعد من أشهر أنماط التعلم المدمج النمط المرن لما له من فوائد عديدة في العملية التعليمية، فقد وضح كل من **ساريا ومولينا (Sarria and Molina, 2012)** فوائده من حيث قلة المدة الزمنية لتعود المتعلمين عليه، وتكلفة أقل في التصميم، ومدخل جديد لتنظيم الوقت داخل الفصول، وكذلك يتيح النمط المرن سهولة تحرك الدارسين حسب رغباتهم والقدرة على تحقيق التعلم وزيادة التحصيل الدراسي بتكلفة أقل من التعلم البديل. (21:4-5)

كما تضيف **رشا والى (2012م)** أن المهارات التدريسية قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الإنسان الذى اكتسبها بإثارتها وتوظيفها بقصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة، كما أنها أيضاً من أهم الاتجاهات الحديثة في اعداد المعلم، ويقوم هذا المدخل على أن العملية التدريسية يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفاءات، فإذا أمكن تحديد هذه الكفاءات وتدريب الطلاب المعلمين عليها فإن ذلك يؤدى إلى تخريج معلمين على مستوى عال من الكفاءة. (5:10)

ويتفق **أمين الخولي ومحمد حسانين (2001م)** على أن التدريب الميداني أحد أهم المقررات الدراسية التي توليها كليات التربية الرياضية اهتماماً خاصاً نظراً لما تجسده من مناخاً تربوياً يتحقق من خلال الربط بين المقررات النظرية والتطبيقية، مما يساعد الطلاب المعلمين على اكتساب مجموعة من المهارات تمثل كفايات يتبقى على الطلاب المعلمين ممارستها في الحياة العملية بعد التخرج، والعمل بما يؤهلهم باكتساب خبرة تلبي حاجات العمل المتنوعة. (118:4)

كما يؤكد **أيمن عبد الرحمن وعبد العزيز عبد العزيز(2004م)** إلى أن التربية الرياضية أحد المجالات الهامة التي تستطيع الاستفادة من الثورة التكنولوجية في تعلم المهارات الحركية لتطوير طرق وأساليب تدريسها التي لا تعتمد فقط على الإلمام بالمعلومات بل تنطلق إلى ما هو أوسع من ذلك لترسيخ مقومات التفكير العلمي ومناهجه النقدية للانتقال من مجرد الاقتصار على ثقافة التذكر إلى ثقافة التعليم والاكتشاف والإبداع. (5 :161)

و**يتضح** مما سبق أنه إذا كانت العملية التعليمية قد تطورت وانتقلت من الاهتمام بالمادة العلمية إلى الاهتمام بالمتعلم، فإنه لزاماً علينا أن نواكب هذا التطور، وأولى خطوات هذه المواكبة هو عملية إعداد المعلم، حيث أنها يجب أن تتم استناداً إلى النظريات التعليمية الحديثة والأساليب التعليمية المستحدثة في التربية الرياضية، لأن المعلم هو أساس العملية التعليمية وهو الركن الأساسي فيها، ونهاية هو الفرد المنوط به بناء المجتمع، لذا فإن الاهتمام به وبإعداده فنياً وعلمياً لابد أن يكون من أولويات النظم الاجتماعية.

ومن خلال عمل الباحث كمشرف للتدريب الميداني لاحظ وجود ضعف في الأداء التدريسي لدى الطالب المعلم، مما ينعكس بطبيعة الحال على تعلم التلاميذ للمهارات الحركية وأجزاء منهاج التربية الرياضية، كما لاحظ عدم قدرة الطلاب على تطبيق المهارات التدريسية بصورة واقعية على أرض الملعب، كذلك شكوى بعض الموجهين ومدرسي التربية الرياضية من وجود ضعف لدى الطلاب في تنفيذ حصة التربية الرياضية.

ولتعضيد هذه الملاحظة فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ستة طلاب من طلاب المستوى الرابع شعبة الرياضة المدرسية للتأكد من مدى صدق الملاحظة الميدانية وللتعرف على مدى توافر مهارات التدريس الفعال لدى طلاب التدريب الميداني، وذلك عن طريق تطبيق استمارة ملاحظة لأداء الطالب المعلم داخل حصة التربية الرياضية، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود ضعف في أداء وتطبيق الطالب المعلم لمهارات التدريس الفعال في حصة التربية الرياضية، والجدول رقم (1) يوضح هذه النتائج.

يتضح من جدول (1) أن قيمة (ت) تساوي (16)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.00)، وهذا يعني أن الفرق بين متوسط درجات الطلاب في مهارات التدريس الفعال وقيمة المتوسط الفرضي دال إحصائياً، كما يتضح من الجدول أن قيمة متوسط درجات الطلاب لم تتخطى قيمة درجة المنتصف وهي (69) والتي تعبر عن منتصف درجات بطاقة ملاحظة أداء الطالب لمهارات التدريس الفعال، وهذا يشير إلى الانخفاض الواضح في مستوى أداء الطلاب لمهارات التدريس الفعال، والذي يعزيه الباحث إلى أن هذا المحتوى غير متواجد بالمقررات التدريسية التي يتم تدريسها داخل الكلية فضلاً عن عدم اهتمام مشرفي التربية العملية بتطويرها وتنميتها لدي الطلاب المعلمين.

لهذا فقد رأى للباحث تصميم برنامج تعليمي باستخدام التعلم المدمج حيث يمكن الاستفادة من التعليم التقليدي، والتعلم الإلكتروني في تطوير الأداء التدريسي والمهارات التدريسية للطالب المعلم، ورفع كفاءته التدريسية أثناء حصة التربية الرياضية، وتلاشى بعض القصور الموجود لدى الطالب المعلم أثناء التدريس.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مهارات التدريس الواجب توافرها لدي الطالب المعلم بكلية التربية الرياضية – جامعة العريش، والمطلوب تطويرها لديه.
- تصميم بيئة تعليمية للنمط المرن للتعلم المدمج لتطوير مهارات التدريس لدي الطالب المعلم.

- التعرف على تأثير نمط التعلم المدمج المرن على تطوير مهارات التدريس لدى الطالب المعلم.

تساؤل الدراسة:

- ما مدى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات التدريس والتحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية؟

مصطلحات الدراسة:

التعلم المدمج:

ويعرفه **ميلهايم 2006م** على أنه:" ذلك النمط من التعلم الذي يمزج بين خصائص التعليم الصفي التقليدي والتعلم عبر الانترنت في نموذج متكامل، بحيث يستفاد من الإمكانات المتاحة لكل منهما في تعليم الطالب".(55:20)

مهارات التدريس:

يعرفها كل من **أحمد مرعى، ومحمد الحيلة 2002م** على أنها: "مقدرة المدرس على أداء مهارات التدريس باستخدام استراتيجيات وأساليب التدريس، ومواجهة المشكلات بكفاءة عالية لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية".(3:1)

النمط المرن:

ذكرت **ستاكر (Staker,2011)** أن هذا النموذج يقوم على توفير معظم المناهج على موقع الإنترنت، ويقوم المعلمين بدعم في الموقع على حسب حاجة المتعلمين من خلال دورات الدروس للطالب أو في مجموعات صغيرة. (7:22)

الطالب المعلم:

ويعرفه **أمين الخولى 1996م** على أنه: " هو طالب بكلية التربية الرياضية شعبة التعليم ويتدرب داخل الكلية على أساليب المهنة التي يمارسها خارج الكلية بإحدى المدارس لفترة تدريبية كتطبيق لما تعلمه ثم يعود لكليته لإتمام دراسته". (29:3)

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة العربية:

- **رشا حمدي على حسن (2008) (9):** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية تصميم برنامج قائم على التعليم المدمج لإكساب مهارات صيانة الأجهزة التعليمية لدي طلاب كلية التربية، وتكون عينة الدراسة من 38 طالب، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وأقبت البرنامج فاعليته في إكساب الطلاب مهارات صيانة الأجهزة.
- **خديجة على الغامدي (2010) (7):** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الدمج في إكساب مهارات العروض التقديمية (Power point) لطالبات الصف الثاني الثانوي، والتعرف على صعوبات التي تواجه الطالبات عند دراسة برنامج العروض التقديمية والحلول المقترحة للتغلب على تلك الصعوبات، وتكونت عينة الدراسة من 58 طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التحصيل الدراسي واكتساب مهارات العروض التقديمية لصالح المجموعة التجريبية.
- **مايسة محمد عفيفي (2011) (14):** هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام كل من التعليم الإلكتروني، والتعليم المدمج على تعلم مهارات النجمة الثالثة في السباحة التوقيتية، وتكونت عينة الدراسة من 60 طالبة من طالبات الفرقة الرابعة تخصص سباحة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو مجموعتين تجريبيتين وواحدة ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين

القياسات البعدية لصالح المجموعتين التجريبيتين في تعلم المهارات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبيتين في الآراء والانطباعات والاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

• **دعاء كمال محمد (2012) (8):** هدفت الدراسة إلى استقصاء مدى تأثير استخدام استراتيجية التعليم المدمج على اكتساب بعض الأوضاع الأساسية في الباليه وزيادة الدافعية نحو التعلم، وتكون عينة الدراسة من 60 طالبة من طالبات الفرقة الأولي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في تعلم المهارات الأساسية والدافعية لصالح المجموعة التجريبية.

• **إيهاب مصطفي أحمد (2015) (6):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر اختلاف نمطي التعلم المدمج (المرن-المتناوب) في إكساب معلمي المرحلة الإعدادية بعض مهارات إنتاج الرسوم التعليمية الكمبيوترية وتنمية التفكير الابتكاري لديهم، وتكونت عينة الدراسة من 40 معلماً من المرحلة الإعدادية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين في القياس البعدي وبالتالي صلاحية كل من نمطي التعلم المدمج (المرن-المتناوب) في قياس الجوانب المهارية.

▪ **الدراسات السابقة الأجنبية:**

• **دراسة Clark & Patrick (2005م) (23):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعليم المدمج على تأثير مقرر مادة علوم التربة لطلاب كلية العلوم، وتكونت عينة الدراسة من 76 طالب، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعليم المدمج على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

• **دراسة Creason (2005م) (24):** **هدفت الدراسة إلى التعرف على** أثر التعليم المدمج في تحصيل الطلبة في جماعة ميسوري-الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تدريس مواد باستخدام أسلوب التعليم المدمج، وأخرى بأسلوب التعليم التقليدي، والتعرف على الفروق بينهم في مهارات البحث والتخطيط، وتكونت عينة الدراسة من 208 طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج **أن** المواد التي تم تدريسها بأسلوب التعليم المدمج قد أظهرت تفوقاً بأداء الطلبة وتحصيلهم الدراسي بالإضافة إلى إجادتهم مهارات البحث والتخطيط.

إجراءات الدراسة:

• **منهج الدراسة:**

تحقيقاً لأهداف البحث وفروضه استخدم الباحث المنهج التجريبي نظراً لملائمته لطبيعة البحث باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة تجريبية.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العمدية العشوائية من طلاب المستوى الرابع (شعبة الرياضة المدرسية) بكلية التربية الرياضية بنين – بنات جامعة العريش للعام الجامعي (2019/2018) حيث بلغ عددهم (9) طالب بنسبة (30%) من المجتمع الكلى للبحث، وبلغ حجم عينة الدراسة الاستطلاعية (10) طلاب من

طلاب المستوى الرابع (شعبة الرياضة المدرسية) بكلية التربية الرياضية بنين-بنات جامعة العريش بنسبة (15%)، من إجمالي عينة البحث ومن خارج العينة الأساسية للبحث.

تجانس العينة:

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الالتواء تقع ما بين (060,-2.63) ، أي أنها انحصرت بين (+3،-3)مما يدل على أن العينة تتوزع توزيعاً اعتدالياً في متغيرات (السن ، الذكاء، التحصيل المعرفي، مهارات التدريس الفعال) مما يدل على تجانس عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج .

جدول (1): الإحصاء الوصفي وقيمة (ت) لدرجات الطلاب في مهارات التدريس الفعال

المتوسط		الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفرضي	التطبيق				
60	58.3	1.6	16	19	0.000

جدول(2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء لمتغيرات (السن، الذكاء، التحصيل المعرفي، مهارات التدريس الفعال) (ن = 19)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
السن	18.78	2.15	19	2.63
الذكاء	29.21	2.04	29	1.55
التحصيل المعرفي	18.6	2.50	18	.060
مهارات التدريس الفعال	57.4	2.50	57	1.006

وسائل وأدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

اختبار مستوى القدرة العقلية:

(الذكاء) * إعداد أحمد زكى صالح.

اختبار التحصيل المعرفي:

مر إعداد الاختبار بالمراحل التالية:

تحديد الهدف من الاختبار:

أعد الباحث الاختبار لقياس المستوى التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التدريس للطالب المعلم، وتم تطبيقه قبلياً وبعدياً.

تحديد المستويات المعرفية التي يقيسها الاختبار:

قام الباحث بتصميم الاختبار المعرفي في ضوء المستويات المعرفية التالية: (التذكر-الفهم-التطبيق-التحليل-التقويم).

تحديد نوع مفردات الاختبار وصياغتها:

تم تحديد مفردات الاختبار المعرفي وفق نمط أسئلة الاختيار من متعدد وذلك لكافة مفردات الاختبار.

صياغة تعليمات الاختبار:

وضع الباحث تعليمات الاختبار بلغة سهلة ومناسبة لمستوى المتعلمين، وموضحةً

لطريقة تسجيل الإجابة ومكانها، حيث تضمنت التعليمات توضيح الهدف من الاختبار، وعدد الأسئلة التي يشملها الاختبار، والزمن المحدد للإجابة، وأهمية قراءة السؤال بدقة قبل الإجابة عنه.

تقدير الدرجة وطريقة التصحيح:

اشتمل الاختبار على (56) عبارة، وقبل إجراء المعاملات العلمية للاختبار، وتم تحديد درجة إجابة كل سؤال بدرجة واحدة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة مكونة من (10 طلاب) من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية من طلاب المستوى الرابع شعبة الرياضة المدرسية، وذلك يوم 2018/10/21، وذلك لحساب صدق وثبات الاختبار، ومعاملات الصعوبة والسهولة والتمييز للاختبار، وكذلك حساب زمن الاختبار.

المعاملات العلمية للاختبار المستخدم:

حساب صدق الاختبار:

صدق الاتساق الداخلي:

وبناء على تطبيق هذه المعادلة يتم حذف المفردة التي يكون معامل سهولتها أكبر من (7.) حيث تكون سهلة جداً، وكذلك حذف المفردة التي يكون معامل صعوبتها أقل من (3.) حيث تكون صعبة جداً، يوضح جدول (4) معامل الصعوبة للاختبار المعرفي.

كما يعبر معامل التمييز عن قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة في الاختبار، وتم حسابه من خلال المعادلة الآتية:

- **معامل التمييز يتراوح بين 21. – 25.**
- **معامل الصعوبة يتراوح بين: 3. -7.**

حساب ثبات الاختبار:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب الارتباط بين عبارات الاختبار ومحاور الاختبار. ويوضح جدول (3) معامل صدق الاتساق الداخلي للاختبار المعرفي.

يتضح من جدول (3) وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه، مما يدل على درجة صدق عبارات المحاور التي بنيت عليها في الاختبار المعرفي قيد البحث، فيما عدا (3) عبارات لم تحقق ارتباط بالمحاور التي تنتمي إليها.

حساب السهولة والصعوبة ومعامل التمييز للاختبار:

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الأجابات الصحيحة}}{\text{(عدد الأجابات الصحيحة+عدد الإجابات الخاطئة)}}$$

معامل الصعوبة= ١- معامل السهولة.

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة (الاختبار وإعادة الاختبار)، ويوضح جدول (4) معاملات الارتباط بين التطبيق الأول الذي تم إجراؤه يوم (2018/10/23)، والتطبيق الثاني الذي تم إجراؤه يوم (2018/10/28).

يتضح من جدول (5) وجود ارتباط دال إحصائياً بين التطبيق الأول والثاني لمحاور الاختبار، كما أن معامل ارتباط بيرسون يؤكد هذا الثبات، مما يدل على درجة ثبات الاختبار قيد الدراسة وأنه صالح للتطبيق.

حساب زمن الاختبار:

قام الباحث بحساب زمن الاختبار عن طريق حساب زمن أول مختبر أنهي الاختبار + أخر مختبر أنهى الأسئلة والقسمة على 2، وبذلك فقد أصبح الزمن الكلي للاختبار (30دقيقة).

بطاقة ملاحظة أداء الطالب:

قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة أداء الطالب المعلم لمهارات التدريس، وبناء وضبط البطاقة باتباع الخطوات التالية:

تحديد الهدف من بطاقة ملاحظة أداء الطالب:

تهدف البطاقة إلى قياس مستوى أداء الطالب المعلم لمهارات التدريس ومدى تأثير نمط التعلم المدمج المرن على أداء المتعلمين، حيث سيتم معالجة نتائج التطبيق القبلي والبعدي إحصائياً للمجموعة التجريبية.

بناء بطاقة ملاحظة أداء الطالب المعلم:

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة لإعداد بطاقة الملاحظة التي تحتوي على بنود وهذه البنود مرتبطة بالأهداف، وكذلك مرتبطة بالمحتوى التعليمي.

نظام تقدير درجات البطاقة:

تم استخدام التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة، حيث تم تحديد مستويان من الأداء (أدى المهارة-لم يؤد المهارة) لتقدير أداء الطالب.

الاختيار "أدى المهارة":

يحتوي على ثلاثة مستويات (مرتفع (3)- متوسط(2)- منخفض (1)، وتم توزيع درجات تقييم مستويات الأداء.

جدول (3): معاملات ارتباط صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه ن = (10)

م	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس
1	.745**	.926**	.737*	.905**	.818**
2	.745**	.875**	.813**	.686*	.615
3	.718**	.816*	.774**	.643*	.779**
4	.623*	.731*	.933**	.686*	.774**
5	.623*	.861**	.813**	.821**	.705*
6	.660*	.861**	.774**	.821**	.818**
7	.718**	.861**	.737*	.686*	.697*
8	.745**	.926**	.676*	.686*	.705*
9	.623*	.926**			.636*
10	.651*	.875**			
11	.651*	.478			
12	.745**	.716*			
13		.716*			
14		.875**			
15		.926**			
16		.816**			
17		.731*			
18		.676*			
19		.418			

جدول (4): معامل الصعوبة التمييز للاختبار المعرفي ن=10

م	المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
	سهولة	التمييز	سهولة	التمييز	سهولة	التمييز	سهولة	التمييز	سهولة	التمييز
1	.7	.45	.7	.45	.4	.48	.4	.48	.3	.45
2	.6	.48	.5	.5	.6	.48	.5	.5	.6	.48
3	.5	.5	.6	.48	.5	.5	.3	.45	.6	.48
4	.4	.48	.6	.48	.3	.45	.6	.48	.4	.48
5	.6	.48	.6	.48	.7	.45	.7	.45	.5	.5
6	.3	.45	.6	.48	.6	.48	.6	.48	.7	.45
7	.4	.48	.4	.48	.4	.48	.5	.5	.6	.48
8	.3	.45	.6	.48	.4	.48	.3	.45	.4	.48
9	.6	.48	.5	.5					.5	.5
10	.5	.45	.5	.5						
11	.7	.4	.4	.48						
12	.5	.5	.6	.48						
13			.4	.48						
14			.4	.48						
15			.3	.45						
16			صفر	صفر						
17			.9	.3						
18			.8	.4						
19			.6	.48						

جدول (5): معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبار المعرفي في صورته النهائية (ن = 10)

م	المحاور	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة (ر)
		م	ع	م	ع	
1	تخطيط التدريس	14.5	3.8	13.7	2.8	*.844
2	تنفيذ التدريس	14.2	3.11	15.9	3.17	*.707
3	تقويم التدريس	15.8	2.6	16.3	2.8	*.960
4	استخدام الوسائط التعليمية	15.5	3.9	16.5	1.3	**1.00
5	تصميم بيئة التعلم الفعالة	12.7	2.5	15	1.9	*.954

ويتم تسجيل أداء الطالب للمهارات بوضع علامة (✓) أمام مستوى المهارة وبتجميع هذه الدرجات يتم الحصول على الدرجة الكلية للطالب، والتي من خلالها يتم الحكم على مستوى أدائه فيما يتعلق بالمهارات المحددة بالبطاقة، وبهذا يكون مجموع درجات بطاقة الملاحظة هو العدد الكلي للمهارات وهو (56) مهارة، مضروباً في أعلى قيمة لتقدير مستوى الأداء (3)، لتصبح الدرجة الكلية للبطاقة هي (168) درجة، وذلك في الصورة الأولية للبطاقة.

4/3/4/7/1: حساب صدق بطاقة ملاحظة أداء الطالب:

اعتمد الباحث على صدق المحكمين حيث قام الباحث بعرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم مدى مناسبة البطاقة للتقييم، ومدي دقة الصياغة اللغوية للبطاقة، وتم حساب صدق بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة كوبر Cooper، وبلغت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين (82%).

حساب ثبات بطاقة ملاحظة أداء الطالب:

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق تطبيق البطاقة وتعدد الملاحظين، وحساب درجة الارتباط بين تقديراتهم باستخدام معادلة كوبرCooper، وقد الباحث بتطبيق البطاقة عن طريق (5 ملاحظين)، وبلغت نسبة الاتفاق بين تقديراتهم (98%).

الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة أداء الطالب:

بعد انتهاء الباحث من حساب صدق وثبات بطاقة الملاحظة، أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة للاستخدام، وتتكون من (5مهارات) أساسية، و(46) مهارة فرعية، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية النهائية للبطاقة هي (138) درجة.

إجراءات الدراسة:

التجربة الأساسية للدراسة:

1/1/8/1: قام الباحث بمساعدة متخصص في تكنولوجيا التعليم بتصميم بيئة التعلم المدمج الإلكترونية، ورفع المحتوى التعليمي عليها، وتحديد اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بكل طالب من عينة الدراسة، وإعلام الطالب بها، وقام الباحث بتنفيذ تجربة الدراسة في الفترة من (2018/11/1) حتى (2018/11/28).

تطبيق أدوات الدراسة قبلياً:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة قبلياً على مجموعتي الدراسة وذلك يوم (2018/10/31).

تنفيذ التجربة الأساسية:

وضع الباحث طريقة العمل للمجموعة كالتالي:

يتم تقديم المحتوي التعليمي كاملاً من خلال البيئة التعليمية، ويتعلم فيه الطلاب بحرية ومرونة في أي وقت، بحيث يطلب المساعدة والتوجيه من الباحث بالطريقة التقليدية، ويتم تكليف الطلاب بأنشطة يتم تسليمها في اليوم التالي للدراسة، ويتم رفعها على البريد الإلكتروني الخاص بالباحث.

تطبيق أدوات الدراسة بعدياً:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة بعدياً على مجموعة الدراسة وذلك يوم (2018/11/28).

عرض ومناقشة النتائج:

ما مدى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات التدريس والتحصيل المعرفي للمجموعة التي درست باستخدام النمط المرن للتعلم المدمج؟

جدول (6): دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات التدريس الفعال والتحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية ن=9

م	الاحصاء / المتغيرات	عدد الاشارات		متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة (Z) المحسوبة من اختبار ولككسون	مستوي الدلالة الاحصائية	الدلالة الاحصائية
		–	+	–	+	–	+			
1	التحصيل المعرفي	صفر	9	صفر	5	صفر	45	2.673	,008	دال
2	مهارات التدريس الفعال	صفر	9	صفر	5	صفر	45	2.677	,007	دالة

قيمة Z الجدولية = 3

يتضح من جدول رقم (6) أن قيمة (Z) المحسوبة باستخدام اختبار ولككسون في المتغيرات قيد البحث بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام النمط المرن للتعلم المدمج قد بلغت على التوالي (2.673، 2.677) وجميعها أقل من قيمة (Z) الجدولية البالغة (3) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتلك المتغيرات قيد البحث بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وبذلك تم الإجابة على تساؤل الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

- يوفر التعلم الذاتي في النمط المرن الحرية لكل متعلم أن يتعلم حسب حاجته، وكذلك قيام الباحث بتقويم تكويني داخل البيئة التعليمية، وكذلك التكليف بأنشطة عملية يتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني مما يؤدي إلى حدوث عملية التقويم باستمرار أثناء التعلم.
- يعطي النمط المرن الحرية للمتعلم في الانتقال بين وحدات المحتوى التعليمي وعدم الارتباط بجدول محدد.
- عملية التقويم التكويني أثناء التعلم أثرت على تصحيح مسار المتعلمين وتعزيز الاستجابات الصحيحة، وتصحيح الاستجابات الخاطئة.

ويتفق ذلك مع النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات التي استخدمت التعلم المدمج في تطوير وتعليم المهارات وتنمية التحصيل المعرفي مثل دراسة **رشا حمدي** (2008) (9)، ودراسة **خديجة علي** (2010) (7)، ودراسة، ودراسة **عبد الله حسين** (2011) (13)، **أماني محمود** (2013) (2)، والتي استهدفت تطوير المهارات العملية بصورة عامة، وكذلك تنمية التحصيل المعرفي.

وكذلك تتفق النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسات عدة في مجال التربية الرياضية والتي استخدمت التعلم المدمج في تطوير المهارات الحركية ومنها دراسة **مايسة عفيفي (2011)** (14)، ودراسة **دعاء كمال (2012)** (8)، ودراسة **محمد أبو الطيب (2013)** (15)، ودراسة **محمد رخا (2014)** (16)، ودراسة **مصطفى موسى (2014)** (19).

وكذلك تتفق نتائج الدراسة بشكل خاص مع النتائج التي توصلت إليها نتائج دراسة كل من **إيهاب عبد العظيم** (2015) (6)، والتي تؤكد على فاعلية النمط المرن للتعلم المدمج في تنمية وتطوير الأداء المهارى والتحصيل المعرفي.

الاستنتاجات:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات التدريس الفعال والتحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام النمط المرن للتعلم المدمج لصالح القياس البعدي.

التوصيات:

- مراعاة التنوع في استخدام الأنماط المختلفة للتعلم المدمج حيث لا يقتصر الأمر على التعلم التقليدي فقط أو التعلم الإلكتروني فقط.
- تعميم أنماط التعلم المدمج كبديل لنظم التعلم التقليدية للاستفادة من البنية التحتية لمراكز التطوير التكنولوجي، وكذلك معامل الكمبيوتر التعليمي بالجامعات.
- استخدام أنماط التعلم المدمج المختلفة في تدريس وتنمية المهارات الحركية في المجالات المختلفة للتربية الرياضية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أحمد محمد مرعي، محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2002.

أماني محمود إبراهيم: أثر استخدام أسلوب التعليم المدمج في تنمية مفاهيم ومهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية المتضمنة في مساق تكنولوجيا التعليم لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية-غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية,غزة،201.

أمين أنور الخولي: أصول التربية الرياضية والرياضة (المهنة-الإعداد المهني-النظام الأكاديمي)، ج2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.

أمين أنور الخولي، محمد صبحي حسانين: برامج الصقل والتدريب أثناء الخدمة للعاملين في التربية البدنية والرياضة والترويح والإدارة الرياضية والطب الرياضي والأعلام الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

أيمن محمود عبد الرحمن، عبد العزيز محمد عبد العزيز: تأثير برمجية حاسب ألي تعليمية باستخدام تقنية الفيديو التفاعلي على تعلم مهارة دفع الجلة بدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة الرياضة علوم وفنون، مج21، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، القاهرة، 2001.

إيهاب محمد عبد العظيم: أثر اختلاف نمطي التعلم المدمج (المرن-الفصل المقلوب) في إكساب طلاب كلية التربية بعض مهارات إنتاج البرامج المسموعة، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج 21، ع4، ص49-106، أكتوبر، 2015.

خديجة على الغامدي: فاعلية التعليم المدمج في إكساب مهارات وحدة برنامج العروض التقديمية (Power Point) لطالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية-قسم تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود، الرياض، 2010.

دعاء كمال محمد: تأثير استخدام استراتيجية التعليم المدمج على اكتساب بعض الأوضاع الأساسية فى الباليه وزيادة الدافعية نحو التعلم، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، ع 65، ص 103-132، مصر، مايو، 2012.

رشا حمدي حسن: تصميم برنامج قائم على التعليم المدمج لإكساب مهارات صيانة الأجهزة التعليمية لدي طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة، 2008.

رشا عبد الرحمن والى: تأثير برنامج على تحسين الكفاءات التدريسية للطالب المعلم بكلية التربية الرياضية وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، 2010.

عادل السيد سرايا: تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم الإلكتروني: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ج2، ط2، مكتبة الرشد، الرياض، 2009.

عبد الحميد غريب شرف: تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000.

عبد الله حسين علي: فاعلية نموذج مقترح قائم على التعليم المدمج في إكساب طلاب المرحلة الثانوية مهارات تصميم واستخدام قواعد البيانات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، 2011.

مايسة محمد عفيفي: تأثير استخدام كل من التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج على تعلم مهارات النجمة الثالثة في السباحة التوقيتية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، ع 63، ص 299-342، مصر، يونيو، 2011.

محمد حسن أبو الطيب: أثر التعليم المدمج باستخدام التدريب المتسلسل والعشوائي على مستوى الأداء المهارى والتحصيل المعرفي في السباحة لدى طلاب كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، رسالة دكتوراه منشورة، الجامعة الأردنية، 2013.

محمد حسن رخا: تأثير استراتيجية للتعليم المدمج على تعلم سباحة الزحف على البطن للمبتدئين، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، ع 71، ص 465-478، مصر، مايو، 2014.

محمد وجيه سكر وآخرون: الأسس العلمية والنظرية للتربية العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

مصطفى أحمد عبد الله: أثر اختلاف نمطى التعلم المدمج (المرن-المتناوب) فى إكساب معلمى المرحلة الإعدادية بعض مهارات إنتاج الرسوم التعليمية الكمبيوترية وتنمية التفكير الابتكاري لديهم، رسالة ماجستير منشورة، كلية

التربيـــة، جامعـــة جنـــوب الـــوادي، 2015.

مصـطفى موسـى أحمـد: تـأثير اسـتخدام الـتعلم المـدمج فـي مقـرر طـرق تـدريس التربيـة الرياضـية علـى التحصيل المعرفي واتجاهات طلاب كليـة التربيـة البدنيـة والرياضـة بجامعـة طـرابلس، رسـالة دكتـوراه منشـــورة، جامعـــة الإســـكندرية، 2014.

المراجع الأجنبية:

Milheim,W.D.: Strategies for the Design and Delivery of Blended Learning Courses. Educational Technology, Vol. 46, No, 2006.

Sarria, A and Molina, E, C: An Innovation sensation, Shifing Charter Schools from traditional to Blended Learning Models, Broward College, USA, 2012.

Staker, H.: The Rise of K-12 Blended Learning Profiles of Energing Models, USA, Innosight Institute, 2011.

Clark. I, Patrick. J: Blended Learnin: An approach to delivering science courses on- line.school of Natural and Bullitt Environment, university of south Australia-Mawson Lakes, 2005.

Creason, L.: Relationships Among Community College Developmental Reading Students Self Regulated Learning, Internet Self- efficacy, Reading Ability and Achievment in Blended Learning and Traditional Classes. (Ph. D. dissertation), United states**:** University of Missouri, 2005.